

المقاولة السياحية كأداة لدعم الصناعة التقليدية الفنية – دراسة حالة المؤسسات الفندقية بولاية أدرار
Tourism enterprise as a tool to support the traditional artistic industry –
A case study of hotel establishments in the state of ADRAR

ط.د. بونعامة مصطفى¹ ، د. بشقة سميرة²

¹ جامعة بسكرة، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر-بسكرة (الجزائر)، ، mostafa.bounaama@univ-biskra.dz

² جامعة بسكرة، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر-بسكرة (الجزائر)، Samira.bechka@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/06/28

تاريخ الارسال: 2024/05/23

ملخص:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى الاطلاع على واقع دعم المؤسسات الفندقية للحرف التقليدية الفنية، من وجهة نظر سوسيواقتصادية، متبعين في ذلك المنهج الوصفي بالاعتماد على المعطيات الإحصائية التي أعلنتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر، وباستخدام تقنية المقابلة والملاحظة لعينة من 06 مؤسسات فندقية بولاية أدرار، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود دعم تقوم به المؤسسات الفندقية اتجاه الحرف التقليدية الفنية مبني على الترويج لهذه الأخيرة، يتمثل في دعم إلزامي طبقا للنصوص القانونية للدولة. ودعم يفرضه التنافس من أجل استقطاب الزبائن وتلبية رغباتهم.

كلمات مفتاحية: المقاولة السياحية، المؤسسة الفندقية، الصناعة التقليدية، النشاط الحرفي، الصناعة التقليدية الفنية.

تصنيفات JEL : L83, M13, Z32

Abstract :

Through this study, we aim to examine the reality of hotel establishments' support for traditional artistic crafts, from a socio-economic point of view, adopting a descriptive approach based on statistical data announced by the Ministry of Tourism and Traditional Industry in ALGERIA. We also relied on interview and observation techniques for a sample of 06 hotel establishments in the state. ADRAR, one of the most important findings of the study is the presence of support provided by hotel institutions towards traditional artistic crafts based on the promotion of the latter, represented by mandatory support in accordance with the legal texts of the state. And support imposed by competition in order to attract customers and satisfy their desires.

Keywords: Tourism enterprise; hotel establishment; traditional industry; craft activity; artistic traditional industry.

JEL Classification Cods : Z32, M13, L83

المقدمة:

قطاع السياحة من بين القطاعات الخدمية التي تحظى باهتمام الدول والحكومات بمختلف توجهاتها، لما للسياحة من أبعاد اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، وحضارية، فهي بذلك قطاع حيوي له تأثير بارز في مجالات عدة كالعلاقات الاجتماعية، وحركة رؤوس الأموال ، وتبادل الثقافات والبحث في التاريخ والتراث، والجزائر كغيرها من الدول أولت اهتمامها وسخرت إمكانياتها للنهوض بالقطاع السياحي نظرا لما تشتمل عليه من مقومات سياحية أهمها الموقع الجغرافي بشريط ساحلي يطل على البحر المتوسط في الشمال ، ومحيط صحراوي شاسع في الجنوب ، والإرث الثقافي والتراث العمراني الذي يشهد على الحضارات المتعاقبة على أراضيها، كما أن لها خزان متنوع من الصناعات التقليدية والحرف التي تختلف من منطقة إلى أخرى.

ومن أجل الحفاظ على هذه المقومات السياحية حرصت الجزائر على فتح المجال أمام المقاولين وأصحاب المشاريع من أجل الاستثمار السياحي من خلال إنشاء مؤسسات سياحية كالكالات السياحية والمؤسسات الفندقية، هذه الأخيرة التي تعتبر بوابة السياحة فهي أول من يستقبل السواح ويؤويهم طيلة فترة إقامتهم، فبإمكان المؤسسة الفندقية تقديم أحسن الصور عن البلد المضيف من خلال الخدمات السياحية وأيضا عن طريق التعريف بالمقومات السياحية التي يزخر بها البلد بما فيها الصناعات التقليدية والحرف .

ومن هذا المنطلق تبني الإشكالية الرئيسية لدراستنا:

كيف للمؤسسة الفندقية أن تكون أداة لدعم الحرف التقليدية الفنية ؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هي مقومات الصناعة التقليدية الفنية والمؤسسات الفندقية بولاية أدرار؟
- ما هي آليات دعم المؤسسة الفندقية للصناعة التقليدية الفنية؟

الفرضيات :

الفرضية الرئيسية :

- تساهم المؤسسة الفندقية في دعم الحرف التقليدية الفنية

الفرضيات الفرعية :

- المؤسسة الفندقية تروج لنشاط الحرف التقليدية الفنية .
- نشاط الصناعة التقليدية الفنية يعتمد على استقطاب نزلاء المؤسسات الفندقية.

1- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة انطلاقا من نقطتين أساسيتين هما :

- توحيد الرؤى والجهود من أجل الحفاظ على الصناعة التقليدية وذلك من خلال الاستثمار في مجال المؤسسات السياحية.
- توجيه أنظار المهتمين بمجال السياحة نحو استغلال المؤسسات الفندقية في الترويج للصناعة التقليدية والحرف.

2- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

- دراسة واقع المقاولات السياحية كمنشآت اقتصادية واجتماعية له دور محوري هام في دعم الصناعات التقليدية في الجزائر.
- تسليط الضوء نحو المقاولات السياحية في الوسط الصحراوي والفرص المتاحة للاستثمار في هذا المجال.
- إبراز وظيفة المؤسسات الفندقية كنموذج عن المؤسسات السياحية التي لها دور في دعم الحرف التقليدية الفنية بالجنوب الجزائري.
- الاطلاع على واقع السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر عموما و ولاية أدرار خصوصا.
- معرفة المقومات السياحية التي تتوفر عليها ولاية أدرار

3- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم طبيعة البحث وأهدافه، وذلك انطلاقا من:

- الاطلاع على النصوص القانونية والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.
- الاعتماد على المعطيات الإحصائية التي أعلنتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر والهياكل التابعة لها.
- إجراء مجموعة من المقابلات مع عدد من إطارات مديرية السياحة وكذا إطارات غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية أدرار، وبعض مسيري المؤسسات الفندقية بذات الولاية ، وبعض الجمعيات الحرفية الناشطة في الميدان.
- الاعتماد على تقنية الملاحظة من خلال زيارة عدد من المؤسسات الفندقية بالولاية.

وقصد الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة قسمنا هذا العمل إلى أربع محاور أساسية :

المحور الأول : المفاهيم الأساسية.

المحور الثاني : دراسة واقع المؤسسات الفندقية و الصناعة التقليدية الفنية بولاية أدرار.

المحور الثالث : آليات دعم الحرف التقليدية الفنية .

المحور الرابع : الدراسة الميدانية

4- الدراسات السابقة :

استندنا في هذه العمل إلى دراستين حديثتين عاجلت كل منهما أحد المتغيرات الأساسية في موضوعنا وهي :

- **دراسة (بن جروة، 2020) :** هدفت إلى دراسة الأهمية التي يكتسبها الترويج للصناعة التقليدية والحرف في تشجيع السياحة الصحراوية بالجزائر، ومن أجل الوصول إلى الأهداف اتبعت المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت في جمع المعلومات على أسلوب الملاحظة والملاحظة شمل عدد من المهتمين والعاملين في مجال السياحة والصناعة التقليدية بولاية ورقلة ، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها هي أن الصناعة التقليدية والحرف في أي منطقة لها دور كبير في توافد السياح إليها وتحويلها إلى منطقة سياحية بامتياز عن طريق الترويج للمنتج التقليدي المحلي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تكوين الحرفيين وتحفيزهم من أجل ترقية نشاطهم من جهة ، وكذا توفير المرافق السياحية وأماكن إقامة السياح من جهة أخرى.

يتوافق موضوع هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في معالجة واقع الحرف والصناعة التقليدية في الجنوب الجزائري بغية ترقية السياحة الصحراوية ، إلا أنها اقتصرت على الترويج للحرف والصناعات التقليدية الذي يعتمد على النشاط الذي يقوم به الحرفيين في حين أن الصناعة التقليدية والحرف بحاجة إلى دعم من المؤسسات السياحية الأخرى كالمؤسسات الفندقية والوكالات السياحية لأن هذين الأخيرين هما الأقرب للسائح من غيرهما ، حيث أنهما أول من يستقبله وآخر من يودعه ، وهذا ما سوف نستعرضه في دراستنا الحالية.

● **دراسة (بن ميهوب، 2023) :** هدفت إلى دراسة موضوع الصناعة الفندقية وانعكاساتها على الحركة السياحية في الجزائر، حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي للإحصائيات المعتمدة حديثا وطنيا ودوليا ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود ضعف في الصناعة الفندقية بالجزائر مما سبب تراجع في الحركة السياحية و تناقص توافد السياح مقارنة بالدول المجاورة.

يشترك موضوع هذه الدراسة مع موضوعنا في جزئية تتعلق بالصناعة الفندقية ودورها في تفعيل النشاط السياحي في الجزائر ، وبالنظر إلى الدور الذي تلعبه المؤسسات الفندقية في استقطاب السواح والحفاظ عليهم لكي تستفيد منهم بعض القطاعات ، يتجلى أماننا دعم المؤسسات الفندقية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، وهذا ما سنشير إليه من خلال دراستنا الحالية.

اخور الأول: المفاهيم الأساسية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم التالية: المقاولاتية، السياحة، المقاوله السياحية، المؤسسة الفندقية، الصناعة التقليدية الحرفية، الصناعة التقليدية الفنية، غرفة الصناعة التقليدية والحرف.

1- المقاولاتية :

حسب تعريف Marcel Mauss ، المقاولاتية هي : " الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحت" (خرخاش، 2021).

وتعرف المقاولاتية بأنها هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار قانوني من أجل إنشاء ثروة (شاوي، 2016)، وتتسم بالمبادرة واقتناص الفرص والمخاطرة والإبداع والاستمرارية من الفكرة إلى غاية التجسيد على أرض الواقع.

2- السياحة :

جاء في تعريف " هون زيكر " أن السياحة هي مجموعة من العلاقات والظواهر الناتجة عن سفر مؤقت لشخص أجنبي في مكان ما، دون أن تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بنشاط لربحي لهذا الشخص. (مسعودي، 2017).

حسب تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة : " لسياحة هي تعبير يطلق على رحلات الترفيه ، أو هي مجموعة الأنشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات ، وهي صناعة تتعاون على سد حاجيات السائح". (بختي و بيباني، 2020).

3- مفهوم المقاولة السياحية :

كما أسلفنا في التعاريف السابقة للمقاولة أنها تنقسم بالمبادرة واقتناص الفرص والمخاطرة والإبداع والاستمرارية ، وهذا ما يدفع الشخص المقاول إلى الرغبة في الاستثمار في الجانب السياحي .

1-3 خصائص المقاولة السياحية (الاستثمار السياحي): (السعيد و عبدلي، 2018)

تتميز المقاولة السياحية بمجموعة من الخصائص نوردتها في النقاط التالية:

- الاعتماد على الموارد البشرية (اليد العاملة) وهي بذلك توفر فرص عديدة للتوظيف.
- لا تحتاج إلى عناصر معقدة كالتيكنولوجيا والبرمجيات بل تركيزها الأكبر على العنصر البشري.
- تتميز المشاريع السياحية بالطابع الموسمي وعدم المرونة مما يقلل رغبة أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة في الاستثمار السياحي .
- يعتبر الاستثمار السياحي مصدرا للدخل القومي للعديد من الدول .

2-3 المؤسسة السياحية :

تعرف المؤسسة السياحية على أنها: "هي تلك الأماكن المعدة أساسا لاستقبال السياح وتقديم الخدمات المختلفة من مأكولات ومشروبات، التي يتم استهلاكها في نفس المكان كالمطاعم وكذلك المنشآت التي تمتلك وسائل النقل المختصة لنقل السائحين أو تلك المعدة لإقامة النزلاء والسائحين مثل الفنادق." (مرغاد، قطاف، و خوني، 2017).

3-3 تعريف المقاولة السياحية:

تعرف المقاولة السياحية على أنها : " أنشطة تتعلق بتطوير وتشغيل مؤسسات السياحة القانونية، أي تلك المؤسسات التي تعمل على أساس مريح وتهدف إلى تلبية احتياجات السائحين والزوار، وتشمل هذه المؤسسات، الفنادق وبيوت الضيافة ووكالات السفر ومنظمي الرحلات السياحية. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يبيعون السلع أو الخدمات للسائحين مثل الحرف اليدوية هم أيضا رواد أعمال في مجال السياحة." (Rusu, Lucian, & Anda, 2017).

4- المؤسسة الفندقية :

عرف القانون الجزائري المؤسسات الفندقية على أنها:

"كل مؤسسة ذات طابع تجاري تستقبل زبائن مارين أو مقيمين دون أن يتخذوها سكنا لهم ، وتوفر لهم أساسا خدمات الإقامة مصحوبة بالخدمات المرتبطة بها ، ويمكن أن تزود المؤسسة الفندقية ، بالنظر إلى نوعها ومكان وجودها ، بمرافق تقدم خدمات الإطعام والتسليّة والتنزه والتنشيط والتداوي والرفاهية والراحة والرياضة والمؤتمرات والمجمع البحري (المارينا) وميناء التنزه وجميع الأنشطة الأخرى المتعلقة بالسياحة"(المرسوم التنفيذي رقم 19-158، 2019).

4 أنواع المؤسسات الفندقية :

وأضاف نفس المرسوم السابق المؤسسات الفندقية هي :

- الفنادق، المركبات السياحية أو قرى العطل، شقق الفنادق أو الإقامة الفندقية ، الموتيلات أو نزل الطريق ، المخيمات السياحية.

5- الصناعة التقليدية الحرفية:

1-5 تعريف الصناعة التقليدية:

عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية المنتجات الحرفية هي كل منتج يصنعه الحرفيون إما باليد أو باستعمال أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تكون نسبة الانجاز اليدوية هي الأكبر، وتكون المواد الأولية من مصدر طبيعي كما يمكن المنتج أن يكون ذا دلالات رمزية وثقافية تعكس اتجاهات عقائدية أو اجتماعية. (قاسيمي و علام، 2021) وقد حدد القانون الجزائري نشاطات الصناعة التقليدية في المجالات التالية:

-الصناعة التقليدية الفنية.

-الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.

-الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

وحسب الكيفيات الآتية:

- فردياً.

- تعاونية للصناعة التقليدية والحرف.

- مقاول للصناعة التقليدية والحرف.

6- تعريف الصناعة التقليدية الفنية:

تعريف القانون الجزائري "الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي وإبداعها." (أمر رقم 96-01، 1996).

المحور الثاني: واقع الصناعة التقليدية الفنية والمؤسسات الفندقية بولاية أدرار

تتميز الجزائر بتنوع التركيبة الاجتماعية والثقافية والبيئية، من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها لها من المؤهلات و الإمكانيات البشرية والطبيعية ما يسمح لها أن تكون قطبا سياحيا هاما فهي تتربع على شريط ساحلي يمتد على 1600 كلم² وثورة غابية متنوعة ، وكذلك صحراء شاسعة تتجاوز مساحتها 2 مليون كلم² (ولد محمد عيسى، 2015).

وتأخذ السياحة الصحراوية أشكال متعددة تختلف حسب رغبات وميول السياح والزوار، نذكر منها :

سياحة المغامرات، سياحة استكشافية، سياحة ثقافية، سياحة رياضية. (بختي و بيجاني، 2020)

وعلى الرغم من أن السياحة الصحراوية تعتبر موسمية إلا أنها تساهم في تنشيط قطاعات مختلفة أهمها قطاع الصناعة التقليدية والحرف فيجد الحرفي الفرصة مواتية لعرض منتوجه على السائح، هذا الأخير يكون بحاجة إلى اقتناء تذكارات وبعض التحف التي تعبر عن المناطق التي قام بزيارتها، مما ينعكس إيجابا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، كل هذا جعل الجزائر حريصة على توفير أماكن ومرافق للسواح والزوار أهمها إنشاء المؤسسات الفندقية في المناطق الصحراوية وتشجيع الاستثمار السياحي، وفي هذا السياق سوف نستعرض في هذا المحور واقع الصناعة التقليدية الفنية والمؤسسات الفندقية بولاية أدرار كنموذج عن الولايات السياحية الجنوبية في الجزائر بغية الوصول إلى نتائج من شأنها خدمة قطاع السياحة والصناعة التقليدية.

نبذة تعريفية عن ولاية أدرار:

هي إحدى ولايات الجنوب الغربي بالجزائر، تحمل الترتيب رقم (01) في ترتيب الولايات، وحسب التقسيم الإداري الجديد وفق القانون رقم 19-12 مؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1444 الموافق 11 ديسمبر سنة 2019، يعدل ويتم القانون رقم 84-09 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1404 الموافق 04 فبراير سنة 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد. فقد انفصلت عنها دائرة تيميمون ودائرة برج باجي المختار لتصبح كل منهما ولاية مستقلة بكامل الصلاحيات مع العلم أن الولايتين المنفصلتين تشكلان أحد أهم الركائز السياحية في المنطقة.

-المساحة الاجمالية: 230186 كلم²

-عدد البلديات : 16 بلدية (أدرار، فنوغيل، تامست، رقان، سالي، إن زغمير، أقبلي، تيت، أولاد أحمد تيمي، تسابيت، بودة، زاوية كنتة، أولف، السبع، تيمقتن، تامنطيت).

-عدد الدوائر: 06 دوائر (أدرار، فنوغيل، زاوية كنتة، رقان، أولف، تسابيت).

-الحدود الجغرافية: يحدها شمالا ولاية تيميمون، ولاية بني عباس، وجنوبا ولاية برج باجي المختار، و شرقا ولاية إن صالح، ولاية تامنغست، وغربا ولاية بني عباس، ولاية تيندوف، دولة موريتانيا.

1- حالة نشاط الصناعة التقليدية في ولاية أدرار:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف من أهم العناصر الأساسية التي تغطي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولاية ادرار، فبالرغم من مظاهر التمدن التي تشهدها الولاية كغيرها من الولايات الجنوبية الأخرى المجاورة، إلا أن هناك فحة من المجتمع لا تزال تتمتع بالعمل الحرفي في شكله التقليدي البسيط الذي يعتمد على المواد الأولية المحلية التي يتحصل عليها الحرفي من بيئته ومحيطه، كون هذا العمل الحرفي مرتبط بالهوية الاجتماعية ما يجعل من أصحاب هذه الحرف التقليدية يتوارثون الصنائع أبا عن جد حفاظا على الهوية الثقافية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى كسب قوتهم اليومي وإعالة أسرهم، متحدين في ذلك قساوة الظروف الطبيعية.

جدول رقم 03 يوضح عدد الحرفيين التقليديين المسجلين خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 بولاية أدرار

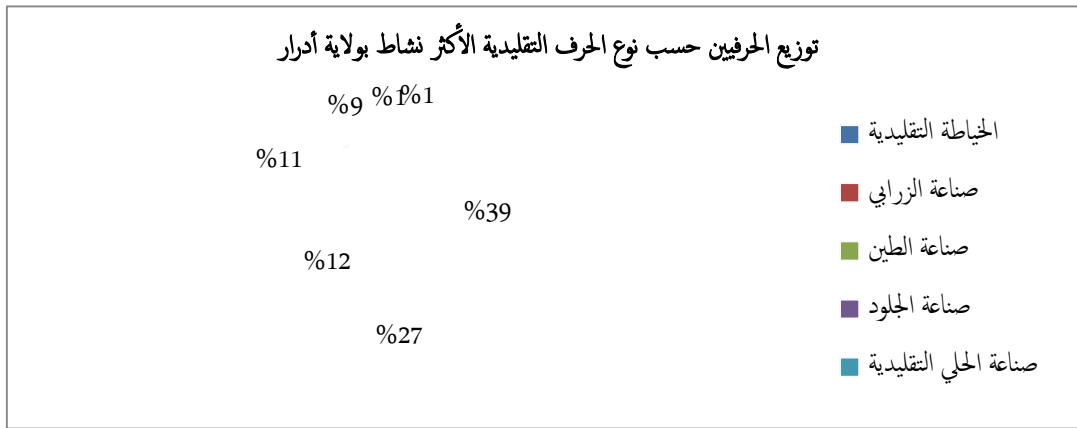
النشاط	الصناعة التقليدية الفنية		الصناعة التقليدية لانتاج المواد		الصناعة التقليدية للخدمات		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
عدد الحرفيين المسجلين إلى غاية 2023/03/29	2644	41,78	945	14,93	2739	43,28	6328
							100%

المصدر : إعداد الباحثان من معطيات مصلحة الصناعة التقليدية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة 43,28% من الحرفيين التقليديين بولاية أدرار مصنفيين ضمن ميدان الصناعة التقليدية للخدمات ، وأن نسبة 41,78% من الحرفيين مصنفيين في ميدان الصناعة التقليدية الفنية ، بينما نلاحظ أن نسبة 14,93% من الحرفيين مصنفيين في ميدان الصناعة التقليدية للمواد .
ومنه نلاحظ أن هناك توجه واضح للحرفيين بولاية أدرار نحو الصناعة التقليدية الفنية ، كونها تعتمد على العمل اليدوي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي المميز .

2- الحرف التقليدية الفنية الأكثر نشاطاً في ولاية أدرار :

تشتمل ولاية أدرار على قائمة من الأنشطة الحرفية تتكون من حوال 07 حرف هي الأكثر نشاطا من حيث الإقبال عليها وهي صناعة الفخار ، نسيج الزرابي ، صناعة الجلود ، صناعة الحلبي الفضية ، صناعة اللباس التقليدي ، صناعة السلالة، الحدادة التقليدية وفي مايلي إحصائيات توزيع الحرفيين المسجلين حسب نوع الحرف التقليدية الفنية الأكثر نشاط في ولاية أدرار .
شكل رقم 02 دائرة نسبية توضح توزيع الحرفيين المسجلين خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 حسب نوع الحرف التقليدية الفنية الأكثر نشاط في ولاية أدرار



المصدر: من إعداد الباحثان من مخرجات برنامج excel

من خلال الشكل رقم 02 نلاحظ أن حرفة الخيطة التقليدية وحرفة صناعة الزرابي هما الأكثر نشاطا من بين الحرف التقليدية الفنية الأخرى ، وهذا راجع إلى عدة أمور من أهمها : أن منتوجات هذه الحرف التقليدية الفنية هي في الواقع منتوجات ذات استعمال يومي بالنسبة للسكان مثل اللباس، الفراش، الأواني الطينية والفخار، وأدوات الزينة.
كما أنه جدير بالذكر أن نشير إلى أن غالبية هؤلاء الحرفيين الفنيين هن من فئة الإناث والمعروف عنهن العمل الحرفي في منازلهن أو يعملن تحت غطاء جمعيات محلية ، وهو مما سجلناه خلال مقابلة مع إحدى إيطارات غرفة الصناعة التقليدية والحرف، فعدد الحرفيين في الواقع يزيد بكثير عن ما هو مصرح به حيث هناك من يمتنهن الحرفة دون أن يصرح بذلك أو يسجل ضمن قوائم الحرفيين، وذلك راجع لعدة عوامل منها : المستوى العلمي المحدود لبعض الحرفيين، صعوبة أو استحالة التنقل بسبب بعد المسافة بين مقر الإقامة ومقر الهيئات الوصية بمركز الولاية ، عدم قدرة بعض الحرفيين المسجلين سابقا على الانضباط في تسديد

الاشتراكات وتجديد ملفاتهم مما يؤدي إلى عملية شطبهم من قوائم النشاط، كل هذه العوامل تصعب عملية الإحصاء الدقيق للحرفيين الفنيين.

3- حالة نشاط المؤسسات الفندقية في ولاية أدرار:

عرفت ولاية أدرار في الخمس سنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في الحظيرة الفندقية من خلال نشأة المؤسسات الفندقية التابعة للقطاع الخاص ودخولها حيز الخدمة لتغطي جانبا من النقص في الإيواء خصوصا وأن ولاية أدرار باتت قطبا اقتصاديا هاما في قطاع المحروقات والطاقة ، وأيضا معلما ثقافيا وسياحيا من خلال احتضان التظاهرات والمهرجانات الوطنية والدولية واستقبال الوفود المشاركة من مختلف الجنسيات .

جدول رقم 05 يوضح قائمة المؤسسات الفندقية المتواجدة بولاية أدرار.

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	السنة	التصنيف	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد العمال		القطاع
						دائمون	مؤقتون	
01	فندق الجامعة الافريقية	2005	غ م	35	70	04	02	الخاص
02	فندق تيمي	2008	1 نجمة	24	48	05	03	الخاص
03	نزل عائلي أقرينيج	2007	غ م	18	36	03	04	الخاص
04	الاقامة السياحية مراقن	1999	01 نجمة	119	290	05	65	الخاص
05	فندق تكيالت	2017	02 نجمة	30	60	02	65	الخاص
06	فندق نومناس	2018	غ م	20	44	02	03	الخاص
07	فندق الرجاء	2018	غ م	20	40	02	06	الخاص
08	شقة فندق قلاكسي	2019	غ م	15	35	02	04	الخاص
09	فندق عين بودة	2021	02 نجمة	33	66	04	03	الخاص
10	مخيم البدر	2022	02 نجمة	07	21	02	03	الخاص
11	فندق حماد	2022	03 نجمة	90	186	05	25	الخاص

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن غالبية المؤسسات الفندقية بالولاية دخلت حيز الخدمة في الفترة ما بين 2022-2017 وهي في نفس الوقت ذات تصنيف نوعي بالمقارنة بما كانت عليه في السنوات الماضية، ما يدل على أن هناك انفتاح واضح على المقاوله السياحية ورغبة أصحاب المشاريع في إنشاء مؤسسات الفندقية ، بالمقابل التسهيلات المقدمة من طرف الدولة للمستثمرين الخواص، وهذا كنوع من "دعم التنمية السياحية المستدامة"(القانون رقم 03-01، 2003).

4- آليات دعم المؤسسة الفندقية للصناعة التقليدية الفنية:

4-1 الترويج السياحي للصناعة التقليدية الفنية :

من أهم ما يجذب انتباه السياح خلال تجوالهم هو التحف الفنية والطابع التقليدي الذي تتميز به الأماكن التي يزورونها , فضلا عن رغبتهم في شراء هذه المنتجات التقليدية والفنية لما تحمله من قيمة ثقافية وفنية , أو باعتبارها تذكارات رمزية ذا قيمة معنوية مرتبطة بذكريات خاصة بالسائح , وهذا ما يجعل نشاط وحركة حرفي الصناعة التقليدية الفنية مبني على استهداف أماكن تواجد السياح من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن قصد عرض منتجاتهم , وكما هو معلوم أن أول مكان يقصده السياح هو المؤسسات الفندقية قصد الإقامة فيها . وبالتالي من المفترض أن تكون المؤسسات الفندقية هي نقطة تلاقي بين حرفيي الصناعة التقليدية الفنية والسياح.

4-2 الإلتزام القانوني:

- جاء في المادة 66 من القانون رقم 99-01 المؤرخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق 06 يناير سنة 1999 يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة . ما يلي : "يجب على كل مؤسسة فندقية أن تقوم بتخصيص أجنحة أو واجهات في أماكن بارزة للجمهور، تعرض فيها عينات من مختلف الصناعات التقليدية وخرايط وصور الأماكن السياحية المتواجدة عبر التراب الوطني." (القانون رقم 99-01، 1999)

ومن خلال تحليل محتوى هذا النص القانوني نرى بأن كل مؤسسة فندقية ملزمة بعرض عينة من منتوج الصناعات التقليدية بما فيها منتوج الصناعة التقليدية الفنية وهذا الأخير هو الأنسب للعرض لما فيه من لمسة جمالية فنية تشد انتباه السواح الوافدين للمؤسسة الفندقية ، وهذا النص في مضمونه هو دعم مباشر للصناعة التقليدية الفنية ، لأن أي مخالفة يسجلها مفتشي قطاع السياحة قد تترتب على المؤسسة عقوبات قانونية ، وبالتالي فقد تلجأ المؤسسة إلى شراء المنتج الحرفي من أجل عرضه ، أو الاتفاق مع بعض الحرفيين أو بعض الجمعيات الحرفية من أجل فتح معرض دائم يتم فيه عرض وبيع منتوجهم الحرفي.

5- الدراسة الميدانية :

من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة قمنا بجولة استطلاعية شملت زيارات للمديريات والمصالح بالولاية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وتم خلال هذه الزيارات إجراء مجموعة من المقابلات مع الإطارات والمسؤولين على تسييرها.

1- مديرية السياحة والصناعة التقليدية : رئيس مصلحة الصناعة التقليدية , رئيس مصلحة السياحة

2- غرفة الصناعة التقليدية والحرف : رئيسة مصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف.

3- مديرية الثقافة : مكتب تنشيط الصناعة التقليدية

وكان من مخرجات هذه الجولة الاستطلاعية التعرف على واقع المؤسسات الفندقية والصناعات التقليدية وكذلك القوانين التي تضبط عملها , وأيضاً تمكنا من الحصول على أرقام وعناوين المؤسسات الفندقية ذات الاستثمار الخاص النشطة فعليا , والتي قد تساعدنا في تحقيق أهداف موضوع الدراسة .

1-5 مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الفندقية الموجودة بولاية أدرار , حيث قمنا باختيار عينة قصدية تتكون من 06 مؤسسات فندقية نشطة على مستوى ولاية أدرار من بين 11 مؤسسة فندقية.

2-5 أداة الدراسة:

قصد التمكن من الوصول إلى أهداف الدراسة ومعرفة أكثر التفاصيل حول جوانب الموضوع قمنا بالاعتماد على أداة المقابلة المباشرة كأداة رئيسية وفقا لدليل المقابلة حيث بحيث أجرينا جل المقابلات مع مسيري المؤسسات الفندقية في عين المكان، ومن أجل تعزيز المعلومات والتأكد من تطابقها مع أجوبة المبحوثين , قمنا بالاستعانة بأداة الملاحظة كأداة ثانوية, من خلال القيام بجولة في الأروقة وبعض الغرف والمرافق في المؤسسة.

1-2-5 دليل المقابلة :

تم تصميم دليل المقابلة على شكل استبيان يضم 05 أسئلة رئيسية تشمل متغيرات الدراسة , حيث تم تدوين إجابات المبحوثين على نموذج دليل المقابلة الذي يوافق مقياس ليكرت الثلاثي (دائما , أحيانا, أبدا).

جدول رقم 06 يوضح مقياس الدراسة

التصنيف	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	3	2	1

2-2-5 قياس صدق وثبات الأداة :

للتأكد من صدق وثبات المقياس قمنا باستخراج معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على برنامج SPSS V20

جدول رقم 07 يوضح معامل ألف كرونباخ

Cronbach's Alpha	N of Items
0.746	5

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج SPSS V20

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت 0.746 مما يدل على صدق وثبات أسئلة دليل المقابلة

2-5 خصائص العينة :

جدول رقم 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب التصنيف.

التصنيف			عدد المؤسسات الفندقية
غير مصنف	2 نجمة	3 نجمة	
02	03	01	06
% 33.33	% 50	%16.66	النسبة

المصدر : من إعداد الباحثان

4-5 عرض البيانات وتحليل النتائج

الرتبة	اتجاه العينة	T test	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا (1)	أحيانا (2)	دائما (3)	العبارات	الرقم
3	أحيانا	1.00	77.78	0.81	2.33	1	2	3	تقوم المؤسسة الفندقية بعرض نماذج من الصناعات التقليدية الفنية.	01
1	دائما	4.96	94.44	0.41	3.00	0	0	6	تخصص المؤسسة الفندقية واجهات زجاجية تعرض بداخلها منتج الصناعة التقليدية الفنية.	02
2	دائما	4.96	94.44	0.41	2.83	0	1	5	تعمل المؤسسة الفندقية على توفير معلومات الاتصال بحرفي الصناعة التقليدية الفنية للنزلاء.	03
4	أحيانا	1.00	77.78	0.81	2.33	1	2	3	تقوم المؤسسة الفندقية بشراء منتج الصناعة التقليدية الحرفية من أجل استغلالها كديكور التقليدي	04
5	أبدا	- 1.47	50.00	0.83	1.50	4	1	1	تستقبل المؤسسة	05

									الفندقية الجمعيات النشطة في مجال الصناعة التقليدية الفنية لإقامة معارض خلال المواسم السياحية
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج SPSS V20

نلاحظ من قرائتنا لنتائج الجدول أعلاه ومن خلال زيارتنا للمؤسسات الفندقية لاحظنا أن غالبيتها قد خصصت واجهات زجاجية تعرض بداخلها منتوج الصناعة التقليدية الفنية، ومن هذه المنتوجات نجد: تحف فنية من الفخار الأسود، مبخرة صغيرة من الطين، أكسسوارات الزينة من الحلبي التقليدية ، حافظة أوراق جلدية دباغة محلية ، علب صغيرة من سعف النخيل، تذكارات ولوحات فنية من الرمل،.....

هذا بالإضافة وضع أرقام هواتف ومعلومات الاتصال بالحرفيين في حالة ما إذا أبدى السائح رغبة في اقتناء بعض المنتوجات. ومما وقفنا عليه خلال الزيارة الميدانية للمؤسسات الفندقية أن هناك مؤسسة قامت بتأجير محل بإحدى واجهاتها الرئيسية لأحد الشباب لبيع منتوجات الصناعة التقليدية والحرف وهذا في حد ذاته نوع من التقارب بين المهتمين بمجال السياحة والصناعات التقليدية.

كما أن هناك 03 مؤسسات قد خصصت كل منهما مكانا للاستراحة (كافيتيريا) مصمم على النمط المحلي في شكل خيمة الضيافة (قعدة تقليدية)، تحتوي على أفرشة ، وسائد ، أرائك ، وستائر جلها من النسيج والخياطة التقليدية، مع تزيين الرفوف والزوايا بالتحف الفنية التقليدية.

وهو ما يعود على الحرفيين بمدخول مادي يسد حاجياتهم ويضمن لهم الاستمرار في العمل وأيضاً بمثابة ترويج للصناعة التقليدية .

نتائج الدراسة :

من أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة ما يلي :

- المقاوله السياحيه في شكل مؤسسة فندقية تشهد إقبالا كبيرا من قبل المستثمرين وأصحاب المشاريع.
 - للمؤسسات الفندقية نوعين من الدعم تقدمه للصناعة التقليدية الفنيه ،
- النوع الأول:** دعم مقصود، وهو دعم إلزامي توجهه القوانين الرسمية للدولة، والهدف منه الترويج من خلال عرض العينات والنماذج عبر واجهات تستهدف زوار المؤسسة الفندقية.
- النوع الثاني:** دعم غير مقصود، وهو دعم غير مباشر يفرضه التنافس ما بين المؤسسات الفندقية من أجل استقطاب الزبائن وتلبية رغباتهم.
- المؤسسات الفندقية التي لاحظنا أنها تحتم بالصناعة التقليدية وتدعمها أغلبها إما غير مصنفة (غ م) ، أو إما ذات (01) نجمة ، مما يقلل نسبة تواجد الصناعة التقليدية في المؤسسات ذات التصنيف النوعي التي تستقطب السواح الذين يملكون المال سواء بالعملة الأجنبية أو العملة المحلية .

- هناك تراجع لنشاط بعض المؤسسات الفندقية بولاية أدرار ، خصوصا بعد فترة جائحة كورونا.
- النشاط السياحي بولاية أدرار موسمي مما يجعل الحرفي يعمل في فترة معينة وباقي الأشهر والأسابيع يبقى في حالة انتظار وترقب.
- أغلب الوافدين على المؤسسات الفندقية يأتون في إطار مهمة عمل، والتالي يكون ارتباطهم بأداء المهمة أكثر من اهتمامهم بالجانب السياحي.
- قطاع الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بولاية أدرار حيوي ومتنوع وله أبعاد اقتصادية واجتماعية وحضارية عرقية.
- بسبب طغيان الفكر التجاري على الفكر السياحي نجد أن بعض منتوج الصناعة التقليدية الفنية سعره مرتفع جدا، قد يراه السائح مبالغ فيه مما يعرقل عملية بيعه أو على الأقل الترويج له.

توصيات الدراسة :

من بين التوصيات التي نطرحها في هذه الدراسة :

- وضع برامج تحفيزية للمؤسسات الفندقية التي تدعم الصناعة التقليدية والحرف.
- تعزيز دور العمل الجوارى الذي تقوم به الجمعيات السياحية والحرفية من أجل إحصاء دقيق للحرفيين الفنيين خصوصا المرأة الحرفية.
- السعي إلى ضبط السعر الأمثل للمنتوج التقليدي الأكثر طلبا من قبل السواح بشكل يضمن حق الحرفي وأن لا يقع السائح ضحية جشع بعض التجار.
- تكتيف المهرجانات والأسابيع الثقافية ما بين الولايات
- ضرورة تكاتف الجهود بين الوكالات السياحية والمؤسسات الفندقية من أجل دعم الصناعة التقليدية.

المراجع

1. Isac Florin Lucian ،Sergiu Rusu و Milin Ioana Anda .(August, 2017).
Ecoforum .Entrepreneurship in Tourism - Reasons, Necessary Resources and
2. القانون القانون رقم 99-01 .(06 01,1999). يجدد القواعد المتعلقة بالفندقة. الجريدة الرسمية رقم 02 بتاريخ 23 رمضان 1419 الموافق 1999/01/09.
3. المرسوم التنفيذي المرسوم التنفيذي رقم 19-158 .(30 أبريل, 2019). يعرف المؤسسات الفندقية ويحدد شروط وكيفية استغلالها وتصنيفها واعتماد مسيرتها. الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 2019/05/19.
4. أمر رقم 96-01 .(10 يناير, 1996). يجدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف. الجريدة الرسمية رقم 03 بتاريخ 14 يناير 1996.
5. أمينة بن ميهوب. (15 06, 2023). الصناعة الفندقية وانعكاساتها على الحركة السياحية في الجزائر-دراسة احصائية للصناعة الفندقية والنشاط السياحي بالجزائر-. مجلة التكامل الاقتصادي ، الصفحات 310-329.
6. حكيم بن جروة. (05 04, 2020). تشجيع السياحة الصحراوية بالجزائر عبر الترويج للحرف والصناعات التقليدية - ولاية ورقلة أمودجا -. الأفاق للدراسات الاقتصادية ، الصفحات 100-123.

7. سامية خرخاش. (2021). *المقاولة ريادة الأعمال*. الجزائر: دار الباحث للنشر والتوزيع.
8. سناء مرغاد، فردوس قطاف، و رايح خوني. (سبتمبر، 2017). دور المؤسسات السياحية في الترويج للمنتج السياحي في الجزائر-دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة. *مجلة العلوم الإنسانية* ، الصفحات 323-347.
9. شافية شاوي. (مارس، 2016). *المقاولة ودورها في تفعيل حركة القطاع السياحي في الجزائر*. *حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية* ، الصفحات 45-62.
10. صالح السعيد، و هالة عبدلي. (09، 2018). دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *مجلة البحوث والدراسات التجارية* ، صفحة 256.
11. عبد الكريم مسعودي. (31، 01، 2017). الاستثمار السياحي كآلية لتحقيق التنمية المحلية بالجماعات المحلية في الجزائر. *مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال* ، الصفحات 132-149.
12. فريد بختي، و رضا بيباني. (08، 06، 2020). السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر - دراسة حالة ولاية تمنراست. *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة* ، الصفحات 158-172.
13. كريمة قاسمي، و عثمان علام. (07، 06، 2021). الترويج السياحي للمنتجات الصناعية التقليدية بالجزائر واقع وتحديات. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية* ، الصفحات 14-33.
14. محمد محمود ولد محمد عيسى. (2015). دعم المقاولات السياحية كآلية للنهوض بقطاع السياحة في البلدان المغاربية. *الملتقى الدولي الاول حول:المقاولة ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر* (الصفحات 01-19). الجزائر: جامعة مستغانم.